وعبر فيه بالواو لظهور ان الاشتراك فيهما في وقت واحد ليس مرادا قطعا
لما هو مشاهد من انه كان ينتقل من واحد الى واحد فلا يكون في زمن
واحد موجودا في اثنين من اصوله ولعل عبد المطلب لم يوص ولده
بذلك لكونه تعالى تزوجها من امنة مع علمها بمكانها من النسب وان
نكاحها لم يكن فيه شئ من آثار الجاهلية فاغناه ذلك عن الوصية
قوله عبد الله اي ابيه صلى الله عليه وسلم ووضع النور في امنة قوله
سيدي علي وفا اي الذي ينسب اليه السادات الوفائية الذين يحمل
اليهم الوصية عند اطلاقهم قوله لو ابصر الخ وقيل هذه الابيات
سكن الفؤاد ففيم هيجا يا حسد ؛ ذاك النعيم هو المقيم الى الابد
اصبحت في كنف الحبيب ومن يكن ؛ جار الكريم فعيشه العيش الرغد
عش في امان الله تحت لوائه ؛ لا تخوفن في هذا النعيم ولا تكد
لا تخشى من فقر وعندك بيت من ؛ كل المسالك من اياديه مدد
رب الجلال ومرسل الجدوى ومن ؛ هو في المحاسن كلها فرد احد
قطب النهى غوث العوالم كلها ؛ اعلا علا صار احمد من حمد
روح الوجود حياة من هو واجد ؛ لولاه ما تم الوجود لمن وجد
عيسى وآدم والصدور جميعهم ؛ هم اعين هم نورها كما ورد
لو ابصر الخ وبعد هذه الابيات التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى
فابشر لمن سكن الجوارح مثلما ؛ انا قد ملئت من المنا عيتا ويد
عين الوفا معنى الصفا سر الندا ؛ نور الهدى روح النهى جد الرشد
هو للصلاة من السلام المرتضى ؛ الجامع المخصوص ما دام الابد
لو ابصر الخ هذه قضية شرطية لا تقتضي الوقوع كقوله عليه الصلاة
والسلام لو عاش ابراهيم كان نبيا قوله الشيطان هو ابليس قوله
طلعة نوره اي طلعة هي نوره ولكن حجبه الله عن ذلك النور وهذا
يفيد انه لم يبصر نوره صلى الله عليه وسلم الا ان يقال المراد لم يبصره
ابصارا انما فعافلا ينافي انه ابصره ابصارا غير نافع قوله كانت

اي الشيطان وهذا جواب لو قوله النمرود هو بالدال المهملة قال في القا موس
في فصل النون من باب الدال المهملة نمرود بالضم من الجبابرة وفي
المزهر للسيوطي في ذكر ما ورد بالدال والذال وفي ثعلب ونمروذ بالذال
واهل البصرة يقولون بالدال ثم كونه بالذال المعجمة هو المطابق للضابط
الذي ذكره الفيومي للفرق بين الدال والذال في اللغة الفارسية وهو
المذكور في قوله احفظ الفرق بين دال وذال فهو كن في الفارسية معظم
كل ما قبله سكون بلا واو وذال وما سواه فعجم قوله نور جمالها
اي الذي خلقه في ظهر الخليل قوله عبد الخليل اي عبد النمرود الله
الخليل والمراد بالعبادة الطاعة مع الخليل اي مع عبادة الخليل اي
طاعته قوله وما عند اي عاند وخالف قال في المختار عند من باب
جلس اي خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند وعانده عنادا
بالكسر عارضه وفي القاموس عن الطريق كنصر وسمع وكرم عنودا مال
قوله لكن جمال الله اي نوره وكماله الذي يحمل على الطاعة وهو استدراك
على الشقين وهما قوله لو ابصر وقوله او لو راى النمرود الخ قوله جل اي
عن الابصار قوله بتخصيص من الله اي باعطائه لمن يشاء دون
غيره قوله سفاح بكسر السين وقوله اي زنا تفسير لها للسفاح وهو
شامل لما وقع من ذلك مجاهرة ولما وقع منه سرا كما هو افقه قوله
المصباح والقاموس لكن عبارة البيضاوي في سورة النساء مخالفة
لذلك ونصها غير مسافحات غير مجاهرات بالسفاح ولا متخذات
اخدان اخلاء بالسر وكذا في سورة المائدة قال في قوله غير مسافحات
غير مجاهرين بالزنا ولا متخذي اخدان مستترين به قوله وما كانت
عليه اي وظهر مما كانت عليه فما في محل جر عطف على سفاح
قوله من نكاح زوجة الاب الخ بيان لما وحاصل ذلك انهم كانوا في الجاهلية
اذا مات الرجل منهم وخلف اولادا كبارا وصغارا فالكبار يرثون
زوجة ابيهم قوله والجمع اي وظهر الله هذا النسب من الجميع قوله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)